

June 2016

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعةمنظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الاجتماع الخامس لمجموعة العمل المفتوحة العضوية المخصصة
المعنية بتعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف

جنيف، سويسرا، 12-14 يوليو/تموز 2016

تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف:
إعداد الاتفاق الموحد المنقح لنقل المواد

مذكرة أعدها الرئيسان المشاركان عن نتائج أعمال مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين

موجز

بناء على القرار 2015/1، تمت الاستعانة بمجموعة متنوعة من مصادر المعلومات لإعداد مسودة الاتفاق الموحد المنقح لنقل الموارد.

وقد درس الرئيسان المشاركان التوصيات الواردة من المجموعات الثلاث لأصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية على التوالي بقنات المستخدمين والمحاصيل وبآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع وبإمكانية وجود بند لإنهاء الاتفاق.¹

ويوجز الرئيسان المشاركان في هذه المذكرة نتائج مناقشات مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين.

¹ يرد النص الكامل لتقارير مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين في الوثائق 4 و5 IT/OWG-EFMLS-5/16/Inf. و6 IT/OWG-EFMLS-5/16/Inf.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المشاركين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف: إعداد الاتفاق الموحد المنقح لنقل المواد

مذكرة أعددتها الرئيسان المشاركان عن نتائج أعمال مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين

السيد Modesto Fernández Díaz-Silveira والسيد Bert Visser

15 يونيو/حزيران 2016

مقدمة

1- طلب القرار 2015/1¹ الصادر عن الدورة السادسة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من مجموعة العمل المفتوحة العضوية المخصصة المعنية بتعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها من بين جملة أمور أخرى ما يلي:

"التماس مساهمات أو تقارير خطية من جميع أصحاب المصلحة المعنيين حيثما تدعو الحاجة و/أو إنشاء مجموعات مصغرة مخصصة لأصدقاء الرئيسين المشاركين، حيثما تدعو الحاجة، منها مثلاً مجموعات معنية بفئات المستخدمين، وفئات المحاصيل، والأساليب القانونية، ومعدلات الدفع، وبند إنهاء الاتفاق، بطلب من مجموعة العمل أو من رئيستها المشاركين؛ وسيطلب إلى المجموعات المصغرة المخصصة لأصدقاء الرئيسين المشاركين تقديم مساهمات خطية للرئيسين المشاركين."

2- وفي إطار متابعة القرار هذا، أعد الرئيسان المشاركان في مطلع عام 2016 ثلاث مجموعات لأصدقاء الرئيسين المشاركين. وتناولت المجموعات الثلاث المواضيع التالية على التوالي: (1) فئات المستخدمين والمحاصيل، (2) آليات الوصول ومعدلات الدفع، و(3) بند إنهاء الاتفاق. وأعد الرئيسان المشاركان اختصاصات كل من هذه المجموعات. وقررا أن يكون حجم المجموعات صغيراً لتحقيق كفاءة التكاليف ولكن مع ضمان مشاركة الخبراء، بصفتهم الشخصية، من كل الأقاليم ومجموعات أصحاب المصلحة عبر المجموعات المختلفة. ورفعت المجموعات الثلاث تقارير إلى الرئيسين المشاركين بشأن نتائج عملها. ونظرت مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين خلال عملها في مساهمات من مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة. وتم توفير تقارير مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين كوثائق إعلامية لتقديم المزيد من التفاصيل التقنية والحوافز للتوصيات المقدمة من مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين من أجل السماح لمجموعة العمل بإجراء تحليل أكثر شمولية للقضايا الواقعة ضمن الولاية التي أعطاها الجهاز الرئاسي لمجموعة العمل.

¹ التدابير الرامية إلى تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها

3- وأنهت المجموعة المعنية بفئات المستخدمين والمحاصيل عملها. ورفعت المجموعة المعنية بآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع تقريرها بشأن مسألة آليات الحصول على الموارد. ووفقاً لطلب الرئيسين المشاركين، ستعالج هذه المجموعة فقط مسألة معدلات الدفع عقب الاجتماع المقبل لمجموعة العمل. وقدمت المجموعة المعنية ببند إنهاء الاتفاق تقريراً مؤقتاً ولكنها لم تستكمل عملها نظراً إلى أنه من الأمل إتمام بند إنهاء الاتفاق بعد موافقة مجموعة العمل على كل الأحكام الأخرى المتعلقة بالاتفاق الموحد لنقل المواد.

4- ويرغب الرئيسان المشاركان، من خلال هذه المذكرة، في نقل الرسائل الرئيسية التي تم استخلاصها من التقارير الثلاثة إلى مجموعة العمل، في محاولة لتسهيل عمل مجموعة العمل في اجتماعها المقبل. ويرى الرئيسان المشاركان أن التوصيات الواردة في هذه التقارير الثلاثة مترابطة ومتقدمة بشكل كافٍ، بما يسمح لمجموعة العمل النظر في إمكانية تجديد نص الاتفاق الموحد لنقل المواد واتخاذ قرار بهذا الصدد.

لمحة عامة عن التوصيات الرئيسية

5- التوصيات الرئيسية هي:

(أ) أشارت المجموعة المخصصة لأصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بفئات المستخدمين والمحاصيل إلى أن تجميع المحاصيل ضمن فئات هو أمر غير مرغوب فيه، لأن الفئات لا يمكن أن تكون مرتبطة بشكل واضح مع الخصائص المحددة لكل محصول أو مستخدم (على سبيل المثال تحقيق المنافع)، وقد تزيد التعقيدات وستكون حتماً اعتباطية. وفي ما يتعلق باستحداث فئات للمستخدمين، رأت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين أن فئات المحاصيل لا يمكن أن تنشأ بطريقة غير قوية من الناحية التقنية وسهولة الفهم وتحسن على الأرجح حالات تدفق الإيرادات. ومع ذلك، اعتبرت المجموعة أن تصنيف مستخدمي النظام المتعدد الأطراف يمكن أن يستند إلى مستويات حجم التداول بمبيعات البذور، ما يتيح التوصل إلى "حل بسيط" للكيانات الصغيرة دون مستوى حجم تداول معين. وأخيراً، ذكرت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين أنه يمكن إعفاء صغار المزارعين في البلدان النامية من استخدام الاتفاق الموحد لنقل المواد أو من الدفع.

(ب) خلصت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بآليات الوصول ومعدلات الدفع في تقريرها المرحلي إلى ضرورة جعل كل المدفوعات بموجب الاتفاق الموحد لنقل المواد إلزامية، بما يؤثر على مستقبل المادة 6-8 من الاتفاق الموحد الحالي لنقل المواد. كما خلص التقرير إلى أن نظام الاشتراك لجميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (على عكس القائمة الحالية للمحاصيل الواردة في الملحق 1) سوف يتطابق مع عدد من المعايير الهامة التي وضعتها مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين، حيث أن الجمع بين نظام الاشتراك وآلية حصول واحدة على الموارد قد يزيد مدى قبول المستخدمين بالمقارنة مع نظام اشتراك واحد، ولكنه أيضاً قد يزيد من التعقيدات ومن خطر اختلال التوازن والتماسك في الحصول على المادة الوراثية من النظام المتعدد الأطراف.

(ج) ورأت مجموعة أصدقاء الرئيسيين المشاركين المعنية بآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع أيضاً أن المقترحات لن تتطلب تعديلاً في المعاهدة أو أي صك قانوني دولي منفصل. (ولاحظ الرئيسان المشاركان أن هذا الأمر سيكون ضرورياً لاستيعاب التوسع المحتمل في نطاق النظام المتعدد الأطراف). ولاحظت مجموعة أصدقاء الرئيسيين المشاركين، تحسباً لعملها في المستقبل، أن المعدلات المطلقة وكذلك التوازن بين المعدلات الفردية من شأنه أن يؤثر على مدى اجتذاب النظام المتعدد الأطراف للمستخدمين من أجل الحصول على المادة الوراثية. وأخيراً، اقترحت مجموعة أصدقاء الرئيسيين المشاركين وضع "آلية إطلاق" تنطوي على تعهدات ملزمة من المستخدمين (للاشتراك)، ومن أصحاب المجموعات (لوضع الموارد الوراثية في النظام المتعدد الأطراف)، ومن الأطراف المتعاقدة (لدعم صندوق تقاسم المنافع بشكل مباشر) من أجل تمكين الثقة المتبادلة وضمان قبول جميع أصحاب المصلحة للنظام المتجدد الذي سيعمل كما هو متوقع.

(د) ونظرت مجموعة أصدقاء الرئيسيين المشاركين المعنية ببند إنهاء الاتفاق في الحاجة إلى كل من عمليتي إنهاء الصلاحية (بشكل تلقائي) والإنهاء/الانسحاب (بناءً على طلب المستخدم). كما نظرت في تحديد الالتزامات التي تعهد بها المستخدم والتي ستستمر. وخلصت المجموعة إلى أن التزامات تقاسم المنافع بشأن استخدام المادة الوراثية التي تم الحصول عليها لا بد أن تستمر لعدد محدد من السنوات، في حين أن مجموعة من الالتزامات الأخرى سوف تستمر بشكل غير محدود، بما في ذلك استخدام المواد فقط من أجل "استخدام البحوث والتربية والتدريب على الأغذية والزراعة والحفاظ عليها"؛ وعدم سحب حقوق الملكية الفكرية من شأنه أن يحد من الوصول الميسر إلى المواد بالشكل التي وردت فيه؛ ونقل المواد نفسها بموجب اتفاق موحد جديد لنقل المواد؛ وإبلاغ الجهاز الرئاسي بعمليات النقل، حيث أنه لن يتم إنهاء حق الطرف الثالث المستفيد في رصد واتخاذ إجراءات قانونية. ولم تتوصل بعد مجموعة أصدقاء الرئيسيين المشاركين إلى استنتاج بشأن الالتزامات المستمرة المتعلقة بالمواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتي هي قيد التطوير حالياً.

استنتاجات وتوصيات الرئيسيين المشاركين

6- خلص الرئيسان المشاركان إلى أن المجموعات الثلاث لأصدقاء الرئيسيين المشاركين وفّرت جميعها مخرجات هامة. والتوصيات الصادرة عنها تدعم بالفعل بعضها البعض وتحدد خطوطاً عريضة متنسقة لتجديد الاتفاق الموحد لنقل المواد. ولدى تقييم نتائج أعمال تلك المجموعات، يرى الرئيسان المشاركان على وجه التحديد أنه يتعين على مجموعة العمل النظر في تضمين الاتفاق الجديد أحكاماً بسيطة وليس معقدة، واعتبرا في هذا الإطار أن وجود نظام اشتراك باعتباره النظام الوحيد للحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في إطار النظام المتعدد الأطراف إنما هو الخيار المفضل. وعليه، طلب الرئيسان المشاركان إلى الأمانة إعداد مسودة نص لتجديد الاتفاق الموحد لنقل المواد استناداً إلى التوصيات المذكورة أعلاه، لكي تناقشها مجموعة العمل في اجتماعها المقبل.

7- وعلاوة على ذلك، يدعو الرئيسان المشاركان مجموعة العمل إلى ما يلي:

خلال الاجتماع الخامس:

- اعتبار الاستعراض الذي أجريناه للتوصيات الرئيسية المبينة أعلاه منطلقاً لمراجعة الاتفاق الموحد لنقل المواد؛

تحضيراً للاجتماع السادس:

- البحث في نهاية الاجتماع في الحاجة إلى أن تواصل مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بآلية الحصول على الموارد ومعدلات الدفع والمعنية ببند إنهاء الاتفاق عملهما بموجب ولاية متجددة؛
- البحث في إمكانية إنشاء مجموعة جديدة لأصدقاء الرئيسين المشاركين تتولى إعداد الاعتبارات والشروط والتوصيات الخاصة بتوسيع نطاق الاتفاق الموحد لكي يشمل جميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ولاقتراح صك مناسب لتحقيق ذلك.

مستقبل المعاهدة

8- ستركز مجموعة العمل في اجتماعها الخامس على مراجعة الاتفاق الموحد لنقل المواد كتدبير هام من التدابير الرامية إلى تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف. وقد تمحور العمل المنجز من قبل الرئيسين المشاركين منذ الاجتماع الأخير للجهاز الرئاسي على تحقيق هذا النوع من النتائج الهامة.

9- ويتعين على مجموعة العمل، لدى مراجعة الاتفاق الموحد لنقل المواد، أن تتحلى بالطموح وبالواقعية في آن معاً. ولا بد أيضاً من وجود تصور لمستقبل المعاهدة.

10- ويرغب الرئيسان المشاركان في أخذ العلم بالملاحظات التي أدلى بها عدد من أصحاب المصلحة واعتبروا فيها أنّ النظام المتعدد الأطراف يُنظر إليه بشكل أساسي في الوقت الراهن على أنه مجموعة من الأصول التي يمكن الإتجار بها (المجموعات الموضوعية في النظام المتعدد الأطراف والجينات الموجودة داخل تلك المجموعات) وليس كمسؤولية مشتركة للمجتمع الدولي لضمان الأمن الغذائي والإنتاج المستدام في المستقبل على المستوى العالمي. وإذا ركزت مجموعة العمل عملها فقط على مراجعة الاتفاق الموحد لنقل المواد، ثمة هامش ضيق فقط لتغيير الرؤية التي تعتبر النظام المتعدد الأطراف مجموعة من الأصول التي يمكن الإتجار بها.

11- وعليه، يرغب الرئيسان المشاركان في نقل وتأييد قناعة العديد من أصحاب المصلحة، بما فيهم المشاركين في المجموعات الثلاث لأصدقاء الرئيسين المشاركين، ومفادها أنّ عمليات الدفع القائمة على المستخدمين يمكن أن توفر مساهمة أساسية وإن كانت محدودة في الوقت عينه لحساب تقاسم المنافع وأنّ تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف

سوف يستوجب حتماً مساهمات مالية من جانب الأطراف المتعاقدة بصورة دائمة ويمكن توقعها، أياً كانت تفاصيل الاتفاق الموحد المنقح والنظام المتعدد الأطراف الذي يعمل على مستوى أعلى. ويعتبر الرئيسان المشاركان أنه من الضروري أن توجه مجموعة العمل إشارة بهذا المعنى إلى الجهاز الرئاسي وأن يعدّ الجهاز الرئاسي لاتخاذ قرارات على مستوى السياسات تتيح هذه العملية الانتقالية.

12- ويعتبر الرئيسان المشاركان هذا الأمر حيويًا لمستقبل المعاهدة. وستتاح الفرصة لمجموعة العمل لمناقشة التدابير الكفيلة بتعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف ما بعد مراجعة الاتفاق الموحد لنقل المواد في إطار البند 5 من جدول أعمال الاجتماع الخامس لمجموعة العمل. وتيسيراً للنقاش، سيعرض الرئيسان المشاركان المذكورة عن تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف: التدابير اللاحقة لإعداد الاتفاق الموحد المنقح لنقل المواد.